لا يتوارث أهل ملّتين معناه: لا يرث هولاء هولاء ، وهولاء هولاء ، وكذلك قال أبو عبد الله (ع) إنّما يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ، ومعنى يتوارث وتقديره في اللغة يتفاعل ، ويتفاعل لا يكون إلّا من فاعلين ، لا يُقال ذلك إذا فَعَلَه واحد دون واحد ، لانّه إذا ضَرَب رجل رجلا ، قيل ضرب فلان فلانا ، ولايقال تضاربا حتى يضرب كل واحد منهما صاحبه . وعلى هذا مدار كلام العرب في كلّ ما جرى على وزن المفاعلة . وكذلك قال أهل اللغة ، وهذا بيّن لمن تدبّره ووُقّق لفهمه إن شاء الله تعالى .

العبد (١٣٧٠) وعن على وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا في العبد يُعتَق والمشركِ يُسْلِمُ على الميراث قبل أن يُقسَم، قالوا: لهماحقُهما منه، وإن كان ذلك بعد موتِ الميّت ما لم يُقسَم الميراثُ ، فإذا قسم فلاحظً. لهما فيه.

(١٣٧١) وعن على (ص) أنه كان يُورِّث المجوسى من وجهين . ومعنى ذلك أن يكون المجوسى قد تزو ج ابنته فتلدُ منه ثم يسلمان فتكونُ هذه المرأةُ أمَّ الولدِ ، وأحته وابنة الزوج وامرأته .

(١٣٧٢) وعنه (ع) أنه قال في المرتدّ إذا مات أو قُتل فمالُه لورثـتِهِ على كتاب الله (عج).

(١٣٧٣) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنّهما قالا : لا يتوارث المحرُّ والمملوكُ .

(۱۳۷٤) وعن على (ع) أنه قال : إذا مات الميّت ولم يَدَع وَارِثاً وله وارث مملوك ، قال : يُشترك من تركته فيُعتق، ويُعطَى باق البركة بالميراث.

(١٣٧٥) وعن على (ع) وأبى جعفر وأبى عبد الله (ع) أنهم قالوا : القاتلُ لا يرث مَنْ قتلهُ . وقال على (ص) : مَن قَتَل حَميماً له عمداً أو خَطْئاً لم يرثه .